

الامامة والحكومة

[162] المحبة القلبية فقط، لانها ليست بظاهرة، فالكل يدعيها. إذا نستطيع أن نشخص الضال ممن سلك طريق الهدى ببركة وجود آل البيت عليهم السلام. فالأخذ باحاديثهم لو تعددت الاحاديث. والأخذ بآرائهم لو تعددت الآراء. فإن (الغاية الشرعية من خصوصية القرابة حقيقة أنها تشریف، ولكنها بجوهرها تكليف لها معنى، ولها وظائف. فمعناها: - أنها نقطة ارتكاز للمسلمين، فيهم تكتمل الدائرة ويتحدد مركزها، فيستقربون الأمة كلما تفرقت، فتقدم لهم الحل بالتأشير على نقطة الارتكاز الالهية فلا يذهب المسلمون لا للشرق ولا للغرب، ولا للشمال ولا للجنوب، إنما يذهبون للقرابة الطاهرة، ويتجمعون حولها فتجمعهم، وهي بنفس الوقت مرجعية للدين، ومرجعية للمسلمين، فتبين الدين للمسلمين وغير المسلمين، وتسمع من المسلمين ثم تقدم لهم الفهم الامثل لهذا الدين والموافق للمقصود الالهي (1) هذا هو مقتضى ضخامة هذا التراث الهائل في مودة أهل البيت عليهم السلام، وهو يعني بالضرورة النجاة، لو أردنا النجاة. وإلا فمجرد الحب الذي قد لا يظهر أثره أصلا في حياة المرء ولو مرة واحدة أو مرات، لا يقوم مقابل هذا الوجود المكثف لآل البيت عليهم السلام، في الآيات القرآنية، والبيانات الرسالية. وبعد هذا كله أهنأك قرية بعد مكة ؟ !

(1) نظرية عدالة الصحابة / الاستاذ احمد حسين

يعقوب / ص 122 - 123 (*)